

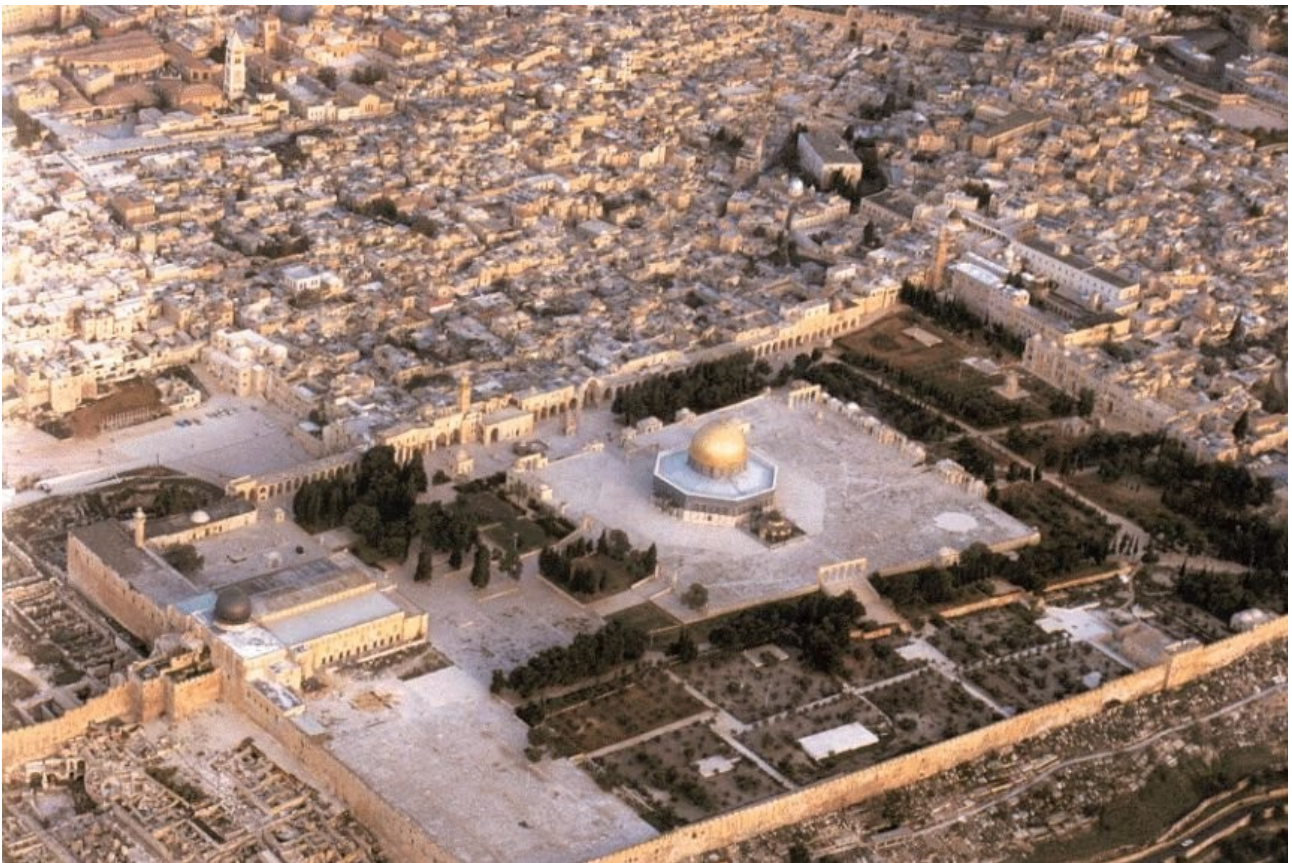
أفكار في هندسة الفقراء



تأليف: بُرْعِي رَسَّام (اسم رمزي لبعض المهتمين بهندسة الفقراء)

تبسيط أو ترجمة :

Ideas in Poor People Engineering



Author : Bora3i Rassam (a nickname of some people who are interested in poor people engineering)
Simplification or Translation By:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ^{صلى} إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ (32)

سورة البقرة

هذا الكتاب منشور تحت رخصة "وقف" العامة 2.0



الصور في الكتاب التي تكون مأخوذة من مصادر أخرى تكون منشورة تحت رخصة المصدر المأخوذ منه الصورة والذي يتم تبيينه تحتها والصورة التي في الغلاف هي صورة المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس في فلسطين الحبيبة وقضية تحرير فلسطين هي قضية المسلمين جميعاً. وكل ما في داخل السور في الصورة هو تابع للمسجد الأقصى المبارك.

أخذ بعض تنسيق هذا الكتاب من وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0
نظام وثائق أعجوبة : وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0

رابط الوثيقة :

http://ojuba.org/wiki/waqf-2.0/%D8%B1%D8%AE%D8%B5%D8%A9_%D9%88%D9%82%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9

ساهم في تحرير الوثيقة : مصعب الزعبي

أول تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ ٢٠١٣/١١/١١ ٠٣:٢٦

آخر تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ ٢٠١٣/١١/١١ ٠٣:٤٧

تم تصدير الوثيقة بتاريخ : ٢٠١٤/٠٨/١٠ ١٩:٤٩



تنويه : تمثل الوثيقة تصديراً لنص على موقع أعجوبة، ولكن رغم ذلك لا يتحمل الموقع أية مسؤولية قانونية عن صحة أو خطأ ما يرد فيها.

يسمح لك بنسخ أو توزيع أو تعديل هذا المستند
وفق شروط رخصة "وقف" العامة
مع مراعاة بنود وشروط رخصة العمل الأصلي

ملحوظة: رخصة وقف العامة ٢,٠، أظنها تتعارض مع شرط عدم الاقتباس No Derivation وشرط منع الاستخدام التجاري No Commercial لذلك لن نترجم أو نبسط في هذه السلسلة شيئاً يشترط مثل هذه الشروط إلا بإذن من صاحبها لأننا يجب أن نحترم العهود والمواثيق كما علمنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

رخصة العمل الأصلي

مصدر العمل الأصلي

تم استخدام هذه المواقع في الترجمة:
<http://www.almaany.com/>
<https://www.freetranslation.com/>

يتم تنزيل الملفات الأصلية للتبسيط أو الترجمة هنا:

هدف هذه السلسلة

البحث العلمي في الهندسة الإغاثية أو الخيرية أو هندسة الفقراء وهي هندسة خضراء تعنى بخدمة الفقراء وأصحاب الاحتياجات الضرورية المهمة والمرضى الفقراء وأصحاب الاحتياجات الخاصة الفقراء وذلك عن طريق الموارد المتاحة لديهم وبشكل تطبيقي عملي قابل للفهم والتطبيق بسهولة

ولها سبعة أهداف تسعى لتحقيقها للفقراء وذلك بعد أهم شيء وأفضل شيء وهو الدعوة إلى الله الواحد الأحد وإلى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

1. الهواء النظيف والتعامل مع الحر والبرد
2. الماء النظيف
3. الطعام المتكامل
4. الملابس
5. الوضع الصحي والعلاج
6. التعليم
7. السكن

وسوف نعتمد فيها على الترجمة والتبسيط للأبحاث وغيرها في الغالب من مصادر موثوقة قدر الإمكان إن شاء الله تعالى ومن الرواد المسلمين في هذا الأمر في العصر الحديث الدكتور عبد الرحمن السميح من الكويت والذي عمل في إفريقيا والمهندس صلاح عطية من مصر والذي عمل في قرينته تفهنا الأشرف بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية وعمل على نشر فكرته في أماكن أخرى. وقد نستفيد من تجارب غير المسلمين مثل الهندي آرفند جوبتا Arvind Gupta للتجارب التعليمية البسيطة وكييس بي بو Pee Poo bag لحل مشكلة الصرف الصحي وتحويلها إلى سماد للأشجار الغير مثمرة.

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والحمد لله رب العالمين

ءءول المحتويات

أفكار في هنجسة الفقراء

١	ءءول المحتويات
٢	القرآن الكرىم
٤	أفكار عن الوسائل الءلءمفة
٥	أفكار هنجسة
٦	ءكم ءعلم الهنجسة
٦	ما هف الهنجسة؟
٦	الهنءسة الخضراء
٧	الاقتصاد الأخضر
٩	اسءءباء العالم
١٠	لا ءكن عبءا للآلات
١١	الرببع العربف
١٢	رخصة "وقف" العامة
١٢	مءمة
١٣	ءءرفاء
١٣	بنوء الرخصة

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى
التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
أما بعد ...

أوجه كلامي هنا إلى الشباب الذين خرجوا مطالبين بتطبيق شريعة رب العالمين وطالبوا بالحرية والكرامة

أبدأ التحية الواجبة لثوار الأقصى وثور سوريا وغيرهم ممن يجاهدون من أجل الإسلام والحرية والكرامة وللمؤمنين
جميعا وأسأل الله أن يخزي العدو الصهيوني وعملاؤه والجزار الفأر بشار الأسد والشيطان والماسونية وكل من طغى
وتجبر

إنني أثق أن المسلمين سيكون لهم شأن عظيم في المستقبل إن شاء الله تعالى. وإنني سعيد لأن الله موجود وهو القوي
وهو المهيم والثقة في الله سبحانه وتعالى هي أفضل وأكبر من الثقة في الأسباب الدنيوية التي تتغير وتتبدل وأما
سنن الله فهي لا تتغير ولا تتبدل، وحتى لو كانت القيامة ستقوم الآن فإذا استطعت أن تغرس نخلة اغرسها واحرص
على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو كان كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل.

إن القرآن الكريم هو مثل دليل إرشادي لاستخدام الكون واستخدام أنفسنا بلغة المهندسين
شاهد هذا الفيديو:

<https://www.youtube.com/watch?v=H-qT7XlgNjw>

يقول الله عز وجل: { الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } [الرحمن: ١-٤]

<http://www.nquran.com/index.php?group=view&rid=2706>

ومن أروع ما سمعت عن القرآن هذه القصيدة:

قصيدة انشر شذاك

أرأيت أجمل من عيون الأقحوان	****	أرأيت أمواجا تطوف بها النوارس
أرأيت قلبا في زهور البيلسان	****	عذبا طهورا ليس تغشاه الهواجس
أرأيت أحنى من يدي أمّ على	****	صدر غريب حرّفته لظى السنين
أرأيت شمسا في الصباح تنفّست	****	ورمت شعاعا في ضلوع الحائرين
يا قارئ القرآن نورك كالشذا	****	فانشر شذاك فسوف تنزاح الهموم
يا قارئ القرآن نورك كالشذا	****	فانشر شذاك فسوف تنزاح الهموم

أفكار في هندسة الفقراء - القرآن الكريم

ولمن تدبر آيه فيض الجلال	****	قد فاق بالإعجاز آفاق الخيال
فكلام ربي فوق أوصاف الجمال	****	يرنو إلى الرحمن ينطق آيه
فانشر شذاك فسوف تنزاح الهموم	****	يا قارئ القرآن نورك كالشذا
فانشر شذاك فسوف تنزاح الهموم	****	يا قارئ القرآن نورك كالشذا
كالشَّهد نحنو فوقه أوراقه	****	يا قارئاً تحدو به أشواقه
يشتناق ربي للذي يشتناقه	****	قل للذين نسوا كلام إلهنا
من قبل أن ترسو بنا سفن المغيب	****	اجعل من القرآن زادك في الحياة
والشمس في جريانها شفق الغروب	****	قرآن ربي سر أسرار النجاة

الشَّذَا جِدَّةٌ نَكَاءِ الرَّائِحَةِ

اسمع القصيدة هنا :

<https://www.youtube.com/watch?v=ejiL3IQoels>

يجب مراعاة أخلاق العمل في الإسلام وأن يكون العمل حلالاً وهذا أول شيء في هندسة الفقراء
ثانياً يجب التخلص من الظواهر السيئة مثل ظلم العمال وغياب العدل والمحاسبة

والحمد لله رب العالمين

أفكار عن الوسائل التعليمية

مثل تجارب آرفند جوبتا

<http://www.arvindguptatoys.com/toys.html>

والحساب بطريقة الأنايبب المفرغة

<http://kutub.info/library/book/19726>

ومنهج لتعليم اللغة العربية للمبتدئين

<http://kutub.info/library/book/19756>

وأسهام الأزمنة في قواعد اللغة الإنجليزية

<http://kutub.info/library/book/19725>

والحمد لله رب العالمين

أفكار هندسية

- أفكار عن تنظيف الأواني والقدر
- ومثال ذلك صعوبة تنظيف قدرة الفول مما يدفع الكثيرين إلى عدم تنظيفها كل يوم ويكون فيها فول محروق في الأسفل من اليوم السابق مما يسبب الكثير من الأمراض
- أفكار عن الصابون الذي يجب أن تكون المواد الكيماوية فيه صحية خاصة إذا كان يستخدم في تنظيف أواني الطعام
- أفكار عن نظم المياه والصرف الصحي وأكياس بي بو pee poo bag
- أفكار عن تنظيف الترع مثل سد الماء عنها حتى ينحسر ثم تنظيفها ثم ترك الماء بعد ذلك وكري الأنهار .
- أفكار عن التهوية
- هذا عرض تقديمي بسيط عن نظام التدفئة والتهوية وتكييف الهواء المسمى HVAC يعطي معرفة عامة عن النظام وأهدافه ومكوناته الأساسية
- <http://kutub.info/library/book/17027>
- ومثال ذلك :
 - تهوية المطاعم
 - تهوية الأدوار التحت أرضية
- أفكار عن المستشفيات وعن تهويتها
- أفكار عن زيت الطعام وأهمية تجديده باستمرار خاصة في المطاعم
- وكيفية الحصول على وقود حيوي من مخلفات الزيت لتحويلها إلى ديزل حيوي مثلا
- أفكار عن الحشرات والتعامل معها
- أفكار عن ما يستعمل مرة واحدة للحماية من انتقال الأمراض عن طريق الدم
- مثل موس الحلاقة والحقن الطبية
- وأفكار عن الحجامة ووسائل شفط الدم الفاسد

والباب مفتوح للمشاركة بالأفكار مختلفة فهذه السلسلة هي للمسلمين جميعا

والحمد لله رب العالمين

حكر تعلّم الهندسة

إن حكم تعلم الهندسة هو فرض كفاية والله تعالى أعلى وأعلم وإذا سألت ما هو فرض الكفاية قلت إن فرض الكفاية هو الفرض الذي لا يلزم المسلمين جميعاً كالصلاة مثلاً، ولكنه يجب على بعض المسلمين بما يكفي احتياجات المسلمين في هذا المجال.

يقول الإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله في كتاب مختصر منهاج القاصدين: " فأما فرض الكفاية: فهو علم لا يُستغنى عنه في قوأم أمور الدنيا، كالتبّ إن هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان على الصحة، والحساب، فإنه ضروري في قسمة الموارث والوصايا وغيرها. "

ما هي الهندسة؟

الهندسة هي تطبيق العلم بغرض تحويل الموارد الطبيعية إلى صورة مناسبة لاستخدام الإنسان

تعريف الموسوعة البريطانية Britannica

فالموارد الطبيعية الموجودة في الأرض كالصخور التي تحوي المعادن والمواد كالحديد والنحاس والإسمنت والطاقت الموجودة في الطبيعة كطاقة البترول وطاقة الرياح والطاقة الشمسية تتحول بالهندسة إلى مباني وأجهزة وسيارات ... إلخ

قال الله سبحانه وتعالى : (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ)

سورة لقمان الآية ٢٠

وقال سبحانه وتعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

سورة الجاثية الآية ١٣

الهندسة الخضراء

يمكن تعريف الهندسة الخضراء على أنها إدراك المواقف والقيم والمبادئ الخاصة بالبيئة ودمجها بتطبيق العلم والتقنية والهندسة من أجل الوصول إلى تحسين لجودة البيئة المحلية والعالمية.

تعريف كلية هندسة فيرجينيا للتقنية Virginia Tech College of Engineering

والحمد لله رب العالمين

الاقتصاد الأخضر

الاقتصاد الأخضر Green Economy قام بإعادة تعريف الشركة الناجحة من الشركة التي تريح أكبر قدر من المال من خلال تقديم سلعة أو خدمة إلى الشركة التي تلبى احتياجات المجتمع من خلال تقديم سلعة أو خدمة وجعل الاقتصاد الأخضر الربح الهدف الثاني وليس الأول للشركة الناجحة

باختصار الاقتصاد الأخضر هو الاقتصاد الصديق للإنسان والبيئة ويقول إن معاملة الناس بالعدل أهم من المكسب
To be fair is more important than to be efficient

ومن ثم تم إعادة هيكلة الهندسة بالكامل فالمنتج الناجح هو الذي يلبي الاحتياج need ولو بأبسط الطرق لا أحب الهندسة القائمة على الانبهار والاندھاش
high technology
waw

ومثل هذه الأشياء

لا أقتنع بها

الحاجة أم الاختراع وأم التصميم

وكلما تمت تلبية الاحتياج بأبسط الطرق فهذا يكون أحسن

مثال: أمريكا عملت خطأ لإنتاج قلم حبر يشتغل بدون جانبية كلفها ملايين من أجل أن يتمكن رواد الفضاء من أن

يكتبوا في منطقة انعدام الجاذبية والروس استخدموا أقلام الرصاص

فكرة أبسط وتؤدي المطلوب

ومثال آخر: المهندس الياباني في مصنع الصابون الذي بدلا من أن يستخدم جهاز أشعة X لكي يكشف الكراتين

الخواوية من الممتلئة

وضع أمامها مروحة قوية فالكراتين الفارغة طارت وأدى المطلوب بأبسط الوسائل

أنا أعرف أن ال waw هو الذي يكسب الفلوس في بعض الأحيان

ولكنك لا تخدم المجتمع هكذا كمهندس

يؤدي أمانة العلم والمهنة

هل تعلم أن زراعة أسطح المنازل يمكن تغنيك عن نظام تكييف أو تقلل حمله بشكل كبير

لأن المياه المستخدمة فيها والظل سيققل درجة حرارة الهواء عندها وسيقلل الأشعة التي تسقط على السطح ومنه على

الشقة التي تحته ويمكن أخذ الهواء من هذه المنطقة وإدخاله بنسبة معقولة إلى الغرف وكذلك استخدام تقنيات مثل

الملقف والمشربية والتي تم تطبيقها بالفعل في تكييف ناطحة سحاب مثل برج الفيصلية في الرياض في المملكة العربية

السعودية

تم إنشاء جمعية تعطي شهادة LEED للمباني الخضراء

يحتاج هذا الأمر إلى وعي والوعي يحتاج إلى تعليم

الهندسة الخضراء

Green Engineering

هذا هو المجال الذي أتمنى أن أشتغل فيه وأطبقه واشتهر بأنه الهندسة الصديقة للإنسان والبيئة

والذي بدأت شركات وجمعيات علمية وأناس كثيرون في تبنيه ومنها بعض الشركات الكبيرة

كثير من الشركات العالمية تشتغل على ماذا؟

على جعل الأمر مألوفا

أنا أتكلم عن كيفية تغيير الشركات لرغبات الناس في مجال الهندسة

كيف تجعلهم يشتركون مثلا الكاتشب ويجعلوه شيئا أساسيا في حياتهم مع إنه أصلا ليس له قيمة غذائية وكذلك

منتجات كثيرة من هذه الشركات العالمية

كثير من الشركات العالمية تشتغل على الإبهار وعلى المألوف

يعني يجعلك تشعر إن كلمة مثلا CocaCola مألوفة

شركة كوكاكولا هي أكبر شركة في تاريخ البشرية أنفقت على الدعاية لمنتجاتها حتى تجعلها مألوف للمستخدم في حين أنها لا شيء في الحقيقة هي مجرد مشروبات حامضية ومضرة ولا تصلح إلا لتسليك الأحواض وتنظيف المراحيض ولكن الناس تشتريها بسبب الدعاية التي جعلتها مألوفة فتشتري منتجاتها حتى لو كانت سما زعافا رغم أنه شيء غير مفهوم وليس له أي فائدة

بالعكس إنه مضر

ولكن الناس تشتريه بكثرة

لماذا لأن هذا الشيء أصبح مألوفاً عندهم

طبعا هذه دراسات وليست مجرد كلام

ومثلا لو كنت أريد أن أعمل دعاية لأن الناس تشتري عصير قصب مثلا بدلا عن المياه الغازية فهذا يكون هدف للهندسة الخضراء

يعني التركيز على الفائدة من الشيء والاحتياج له

وليس على كونه مألوفاً أو مبهرا

أنا أشعر أنني مثل الذي يسبح ضد التيار

أنا مليء بالأخطاء وأحاول أن أصلح من نفسي على قدر ما أقدر ولكن أنا أيضا أتمنى أن ينصلح حال الأمة

نحن لو مشينا في درب التيار الحالي للشركات العالمية قد نكون ناجحين فعلا حاليا ولكن لن نكون قد أدينا الأمانة لأولادنا والجيل الذي سيأتي

أنا أحيانا أخاف من أن أولادي سيلعنوني عندما يفهمون الدنيا بشكل صحيح

الاشتراكية جعلت الهندسة مسخرة لخدمة الاحتياج الخاص بالحكومة المركزية وليس الاحتياج الخاص بالمجتمع في حين الرأسمالية جعلت الهندسة مسخرة لخدمة الاحتياج الخاص بالأغنياء بشكل رئيسي واليوم العالم يعيش في بؤس حقيقي حتى في الدول المتقدمة وفي أمريكا يبقى الانسان مديونا ويعمل طول حياته من أجل خدمة مجموعة محدودة من أصحاب الأموال وهؤلاء لا يهتمون كثيرا بحال الفقراء ولا حتى حال الناس العاديين فالعالم بحاجة إلى الإسلام اليوم كحل حقيقي لمشاكلهم وهم يعرضون بعض الحلول القيمية والأخلاقية من خلال الاقتصاد الأخضر green economy

التفكير العملي كثيرا ما ينقص المهندسين يعني الربط بين ما يدرسونه وبين الواقع العملي

وكذلك يجب أن نمزج بين العلم والفن

Art and Science

من أجل أن نصنع منتجات جيدة

مثلا لا يجب أن نعمل مبنا شكله جميل جدا من الخارج ولكنه ليس مريحا للناس الذين يسكنونه

ولا يجب أن يكون المبنى مريحا جدا وشكله سيء

وهذا معنى المزج بين العلم والفن يعني المزج بين كون المنتج جميل وصالح للإستخدام وكفاءة

لاحظ أنه ليس كل ما هو أحدث هو أفضل

وسنظل مستعينين بالله ومتوكلين عليه سبحانه إنه نعم المولى ونعم النصير

والحمد لله رب العالمين

استبعاد العالم

إن وزارة الدفاع الأمريكية تحاول استبعاد العالم عن طريق وضع جاسوس لها في كل جهاز اسمه GPS

وأنا أسميه الجبس

لأن هذا النظام تحت سيطرة وزارة الدفاع الأمريكية وكذلك الإنترنت وكثير من أنظمة تشغيل الحاسب الآلي OS لا يمكن أن نقيم الهندسة عند المسلمين والعرب على أساس الاستيراد للمنتجات سواء العتاد المادي Hardware أو البرمجيات Software ولا يمكننا الوثوق فيما يأتي من الغرب أو الشرق ولذلك يجب أن نضع خطة للاستقلال عن حاجتنا لأي منهما ومحاولتنا لبناء حضارة مستقلة لا يعني بالتأكيد أننا غير متحضرين

يجب أن نمتلك غذاءنا ودواءنا وسلاحنا كما قال الرئيس الدكتور المهندس محمد مرسي ولفعل ذلك يجب أن نمتلك عقولنا وهذه كلمة أحد أصدقائي

أما العتاد Hardware أو المنتجات المادية Physical فعندما نستخدمها فيجب أن نحاول أن نتخيل من أين أتت منذ أن كانت خاما في صورة رمال أو صخور أو نפט حتى يعمل عليها مهندسو البترول ومهندسو التعدين Mining Engineers لتصبح مادة وسيطة وكيف يتم معالجة هذه المادة بواسطة مهندسي المواد Material Engineers بالإضافة التي تضاف إليها والمعالجة الحرارية Heat Treatment مثلا وغيرها لتصبح ذات كفاءة عند الاستخدام وكيف يعمل عليها بقية المهندسين لتكون منتجات لاستهلاك الناس فهناك فرق بين من يستخدم المنتجات وهو يعرف كيف وصلت إليه وهل خاماتها متوفرة لديه أم لا وبين من لا يعرف كيف وصلت إليه هذه المنتجات. والهدف من ذلك هو أن نستطيع أن ننتجها بأنفسنا عندما تحين الفرصة لذلك إن شاء الله تعالى.

كما يجب ألا يكون المنتج أثناء العمل معتمدا على الإنترنت أو حتى أثناء الصيانة أو غيرها لأن الإنترنت تحت سيطرة أمريكا والاتصال بالإنترنت يجعل الأجهزة سهلة الاختراق Hacking كما يجب ألا يكون معتمدا على جهاز GPS يتم التحكم به بقمر صناعي صيني أو أمريكي أو أوروبي إن شاء الله تعالى

ويجب أن نكون مستعدين لأي وضع حتى لو كان الحاسب على الورقة والقلم وكتب الرياضيات. وأناى أرى أنه إذا كانت لدينا متعلمون وأوراق وأقلام وتجارب عملية ومنتجات عملية حقيقية فلن نكون مضطرين للاعتماد على غيرنا. فإما أن نكون أحرارا أو نموت ونحن نحاول إن شاء الله تعالى مستعينين بالله ومتوكلين عليه سبحانه إنه نعم المولى ونعم النصير.

قال الله تعالى : " ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين "

والحمد لله رب العالمين

لا تكن عبدا للآلات

لا شك أن الآلات بوجه عام والميكانيكية والإلكترونية بشكل خاص أصبحت ذات تأثير كبير على حياة الإنسان في الوقت الحاضر ولا أرى مشكلة في ذلك بوجه عام. ولكن ماذا لو أصبحت الآلة ذات تأثير أكبر من اللازم. سؤال هام : هل تستطيع العيش بدون الآلات؟ نعم أنت تستطيع العيش جيدا بدون الآلات. كثير من الناس في الوقت الحاضر فضلوا البعد الكامل عن المدنية وقد أفردت قناة ناشيونال جيوغرافيك برنامجا عن هذا الموضوع اسمه " العيش الحر ". بلا شك أنت لست في حاجة إلى الآلات بشكل ضروري بل هي رفاهية. لقد تكلم الدكتور مصطفى محمود في حلقة بعنوان " نوع آخر من الإدمان " عن إدمان الكمبيوتر وعن تأثير هذا الموضوع على الأسرة وأن الإنسان المدمن قد يدمر - بشكل كامل - حياته الأسرية بل والاجتماعية. لقد كان أحد مبرمجي الكمبيوتر في قرية سبك الأحد في المنوفية عدنا في مصر يعمل مدة ثلاثة أيام متواصلة على الكمبيوتر بلا نوم ولا أكل ولا شرب ولا كلام ولا حتى صلاة ولا حول ولا قوة إلا بالله حتى منعه الطبيب تماما من العمل على الكمبيوتر. ومهندس آخر في مدينة العاشر من رمضان أصيب بانفجار في المخ من ضغط العمل على برمجة الكمبيوتر. ما هذا !!! إن هذا الإدمان والإفراط بلغ حدا غير مقبول إطلاقا. بل تعدى الأمر هذا إلى أن بعض الناس يعتبر السيارة والموبايل هي مقوماته الشخصية بمعنى أن من يتعامل معه كإنسان ذا قيمة سيعتبره ذا قيمة إذا كانت سيارته وموبايله على أحدث موديل .. ما هذه البلاهة والحماسة !!!

إن الله تبارك وتعالى جعل ما في السماوات والأرض مسخرا للإنسان. وكرم الإنسان ولم يجعله عبدا على الحقيقة إلا لله وحده لا شريك له الذي صنعه وخلق له كل شيء. فكرامة الإنسان هي بسبب التقوى والعمل الصالح والعلم النافع والأخلاق الحسنة. فلا تكن مجنونا بالمال والمنصب والشهرة والماديات والآلات. كل هذا مسخر لك من أجل أن تنفع نفسك وتنفع الناس.

أمر الله الإنسان بصلة الرحم والأقارب وبالإحسان إلى الجار وبصلاة الجماعة وبر الوالدين وأمره بالزواج وبمعاملة زوجته معاملة حسنة وتربية أولاده فأنت مأمور بأن تكون في علاقاتك الاجتماعية مترنا. لماذا تترك كل هذا وتظل مع الآلات. لقد أصبحت شبكة الإنترنت مثل شبكة العنكبوت بالنسبة لهؤلاء المدمنين فهو يظن أنها ستعلمه وتربطه بأصدقائه ومعارفه ويمكنه الربح من خلالها وبذلك يظل طول النهار والليل أمامها ليصاب بالقلب والسكرى وأمراض المفاصل وبالاكتئاب والتوتر ويدمر حياته الأسرية والاجتماعية من أجل ماذا !!!

إن الأبحاث التربوية والتعليمية تشير إلى أن تأثير هذه الأشياء مدمر على الحياة الاجتماعية وعلى التعليم كذلك !! لماذا؟؟ لأن المعلومات حتى تستقر في المخ يجب أن تكون:

مركزة في موضوع واحد

وتأخذ وقتا كافيا حتى تفهم وبعد أن تفهم تنتقل من جزء الذاكرة قصيرة المدى في المخ إلى جزء الذاكرة طويلة الأمد وعندها يكون قد تعلم هذا الموضوع بشكل جيد

وهذا يكون بالقراءة المتأنية وحضور المحاضرات العلمية وليس بالمعلومات المبعثرة التي قد نجدها في الفيسبوك مثلا. إن من يريد أن يتعلم من الفيسبوك يشبه شخصا أحضر كل الكتب أمامه وبدأ يقرأ من كل كتاب جملة فأصبح ما يقرأه شبه هذا : إن الإلكترونيات أحد مكونات الذرة. وسورينام دولة ذات غالبية مسلمة في أمريكا الجنوبية. في حين إن الجرجير رخيص الثمن ويمكنه إزالة البقع البيضاء التي تنشأ بسبب نقص التغذية لدى الأطفال. أما محرك السيارة فكانت كفاءته منخفضة في السيارات القديمة وارتفعت كثيرا في الآونة الأخيرة. والإمام ابن كثير هو أحد أهم المفسرين للقرآن الكريم.

هذه معلومات الفيسبوك مبعثرة وسريعة ولا يمكنها أن تعلم طفلا صغيرا ولا مراهقا ولا كهلا ولا عجوزا.

أما الناحية الاجتماعية فإن نقاط الصراع على الفيسبوك كثيرة. وقد كنت فتحت الفيسبوك قبل ذلك من أجل صلة الرحم فأغلقته بعدها من أجل الحفاظ على صلة الرحم. إن الصراعات على الفيسبوك كثيرة ومتفاقمة وأحيانا لأسباب لا معنى لها. فقط أنا تركت الصفحات القديمة بلا تفاعل.

إن مدمني الآلات أصبحوا يقضون أوقات حياتهم التي يجب أن تكون في الضحك والحركة والنشاط والحياة الاجتماعية والعمل والتعلم يقضونها أمام جهاز أيا كان هذا الجهاز ناظرين في تركيز دائم ويرهقون عيونهم وأعصابهم ومفاصلهم بلا حركة كأنهم زومبي خرجوا من قبورهم للتو. وتعالوا نقضي الوقت مع هذا الزومبي منذ استيقاظه وحتى نومه. أولا الزومبي لا يفرق بين النهار والليل لأن كليهما شاشة الكمبيوتر في مضاء. ثانيا الزومبي لا يعرف شيئا عن الحياة إلا من خلال روابط على الإنترنت في حين لا يمكنه تخيل هذه الأشياء كيف هي في الواقع ولو تعامل معها في الواقع سيكون تعامله سيئا جدا. عضلات الزومبي مترهلة وهو لا يمارس الرياضة ولا حتى مجرد الحركة وهو سريع الانفعال لأنه يعرض نفسه للتوتر الدائم بلا سبب. يستيقظ

أفكار في هندسة الفقراء - لا تكن عبدا للآلات

الزومى في وقت ما حيث لا يوجد أحد في البيت حتى لا يزعه أحد. الزومى لديه آلاف الأصدقاء على الفيسبوك وليس له أي أصدقاء في الحقيقة. قد لا يعرف أسماء أقاربه حتى ومن الجيد أنه يعرف أسماء إخوته وأمه وأبيه. الزومى يحب امرأة على الفيسبوك ونادرا ما يسعى للزواج بها بجدية. لأنه لا يعرف عنها أي شيء في الحقيقة وحقا هو لا يعرف إذا كانت هذه التي يحبها هي أحد المخادعين من أولئك الذين يريدون عمل مقلب معه. الزومى يخرج في مظاهرات عن طريق اللايك والكومنتات فقط ولا تأثير له في الحياة السياسية الحقيقية. الزومى يظن أن تأثيره كبير على مجتمعه بسبب التفاعل الفيسبوكي في حين أنه بلا تأثير في الحقيقة. هذا الكلام كثير منه كان ينطبق عليّ أنا قبل أن أترك إدمان الآلات.

ماذا حدث لي بعد أن تركت إدمان الآلات؟ في البداية شعرت بالملل عدة أيام. بعدها بدأت أسعى للتفاعل مع المجتمع حولي من أجل التسلية بدأت أقوم بتحفيظ القرآن وتعليم الأطفال القراءة والكتابة بدون مقابل (وهل كنت أخذ مقابلا على إدمان الآلات؟) بدأت بالمنطقة التي أنا فيها. ثم بدأت أفكر في عمل محاضرات هندسية والرجوع إلى الكتب التي وجدت فوقها الكثير من الغبار. أحد كتيبي كان تحته حشرة مينة وخيوط عنكبوت. شعرت بالتوتر للرجوع إلى المجتمع ولكني أقل توترا مما كنت عليه أثناء إدمان الآلات. بدأت أحتل أكثر بمن يعملون فعلا في الحقيقة وينتجون وبدأت أشعر بفائدة قد أقدمها لهم. بدأت مشروعا تعليميا وحتى إن لم أكسب منه الكثير من المال إلا أنني أشعر فيه بتحسّن كبير في حياتي عما كان سابقا. لقد كنت تكلمت عن الاقتصاد الأخضر على الفيسبوك وسألت أحد الأنكباء من الذين كانوا يتابعونني على الفيسبوك (ما هو الاقتصاد الأخضر؟) فأخبرني أنه (لا يعرف) في حين أنه أحد الذين أعجبوا بما كتبتة عن الموضوع على الفيسبوك (لايك) وقد أكد هذا لي أن الفيسبوك لا يصلح لنشر العلم. رغم أنني لا أستطيع التكلم عن كل ما أريد قوله في الواقع ورغم أن هناك بعض المشاكل بيني وبين بعض الناس، إلا أنني أظن أن أدائي الآن في كل شيء أصبح أفضل بكثير. تخلّيت عن فكرة أنني الشخص العبقري الذي يعجب الناس بكلامه وأصبحت أفكر أنني الشخص الذي لديه معلومات جيدة وكثير من الأخطاء وهو يحتاج بشدة إلى التعاون مع من حوله. إنه الواقع الذي يحاول أن يهرب منه المدمنون ولكن في الحقيقة أنا أستمتع كثيرا اليوم كإنسان عادي جدا (ما أروع أن تعيش إنسان عادي يعيش الحياة بملؤها ومرها وسعادتها ومشاكلها؟). اليوم أنا أبحث على الإنترنت ولكن بصحبة آخرين ومع مناقشات مفيدة تكشف لي أخطائي مرة وتكشف معلوماتي الجيدة مرة ولا أبحث إلا في ما يفيد الناس في الواقع وفي التطبيق العملي.

أعجبتني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمَنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَتَّسِعُ ، وَمَنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا "

رواه الإمام مسلم في صحيحه

والحمد لله رب العالمين

الربيع العربي

بعد ما حدث للربيع العربي أرى أن الحكومات فيها فساد كثير وأرى أنه يجب تجاهلها والاعتماد على الشركات الخاصة والجمعيات الخيرية وقد ناقشنا هذا الموضوع بالتفصيل في كتاب هندسة الفقراء

وهذا رابط لنموذج بحث ميداني لجمعية خيرية

<http://kutub.info/library/book/19768>

وللتعرف على المزيد من القضايا الهندسية يرجى مراجعة هذا الكتاب

<http://kutub.info/library/book/19425>

والحمد لله رب العالمين

رخصة "وقف" العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإصدار الثاني من رخصة وقف، ٣ المحرم ١٤٣٥ رخصة "وقف" العامة

مقدمة

هذه الوثيقة هي الاتفاقية الضابطة لأنون الاستفادة من المادة المُعطاة بها، حيث تُعد بمثابة العقد الموقع بين الناشر و المُستفيد، فلكل عقد ضوابط و شروط، و إننا نرى أنّ الاتفاقيات الاحتكارية لا تُفيد فقط المُستفيد بل تؤثر على قيمة العمل الفكري و تسلبه جوهره العلمي و تحيله من نور يُستضاء به إلى مُجرّد سلعة فانية. حيث يملك أول مودع للعمل الفكري حقّ الملكية الفكرية، و تنحصر رؤيتنا لهذه الملكية بالصورة المعنوية للعمل الفكري بذات نفسه وفق الضوابط أدناه، بعكس الرخص الاحتكارية التي تضع قيوداً مُجحفة تُبقي الطرف الثاني ضعيفاً و مُتَشَجَّعاً لانتهاكها ما أمكنه ذلك.

لدينا رؤيتنا التي تقدّم البديل المناسب حيث أننا نقدّم أعمالنا الفكرية من برامج حاسوبية و غيرها ابتغاء وجه الله، و التي تُمثّل الركيزة الأساسية لهذه الرخصة و التي تميزها عن الرخص المملوكة، و على أي غايةٍ أخرى (مثل نشر العلم النافع أو جني الأرباح) أن تتحقّق بوسيلة لا تخالف هذا الهدف الأسمى.

في قناعتنا - التي لا نلزم أحداً بها و التي لا يضربك أن لا تشترك معنا فيها - أنّ الإسلام يحرم و بشكلٍ قطعي حكر العلم و المعرفة و الإنتاج الفكري على وجه الإطلاق، و هذا التحريم يأتي من عدة أوجه:

1. حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلم : "من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار" ¹ و قد جاءت كلمة العلم نكرة في سياق الإطلاق فهي تنطبق على العلوم النافعة للأمة غير الضار نشرها.

2. أنّ الإسلام حدّد ما يصحّ أن يكون مملوكاً، و ذلك لا ينطبق على العمل الفكري لأنّه ليس عيناً محصوراً و أغلب شروط اتفاقيات النشر المملوكة تقع في بيع الغرر (ذاك أنّ ما لا يجوز بيعه لا يجوز تملكه) دلّ عليه ما ورد من النهي عن بيع الغرر في صحيح مسلم (و يدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع المعلوم و المجهول و ما لا يُقدر على تسليمه و ما لم يتمّ ملك البائع عليه) و ما ورد عن الأئمة الأربعة من فهمهم لهذا.

3. لسنا بحاجة لابتداع شيء لنشر العلم لأنّ الأعمال الفكرية ليست مُحدثة و أنّ قرون الخير الأولى نشرت العلم دون تملكها.

4. حبس المعرفة و العلم عمّن يحتاجهما هو إضرار بالناس لصالح قلةٍ منهم، و هذا ممّا نهى عنه الشارع فلا ضرر و لا ضرار.

5. انتفاء مبرر المصلحة إذا وجدت طرق لنشر الأعمال الفكرية و الرّبح منها دون كتمها.

6. إنّ المتعمّن في قوانين الملكية الفكرية المختلفة يجدها تتلخص بإعطاء الناشر الحقّ في تحريم ما أحله الله ليكون ذلك مدخلاً له في كسب مادي، و لا علاقة لهذه القوانين بتقديم خدمة أو منتج معين، فالمادة "المملوكة" مُبهِمة غامضة و ادعاء ملكيتها يفتح باب الابتزاز.

و نحن في وقف (كما في العديد من الرخص المُضادة لحكر التوزيع) تهّمنا مصلحة عموم البشر على نظيرتها لدى مُعظّمي المصلحة الذاتية، و لا نغفل عن اهتمامنا بمصلحة صاحب العمل الرَّاجي للثّواب من الله عزّ و جل، فنعتقد أنّ

1 الحديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه انظر "رفع المنار بطرق حديث من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار"

حقوق الطبع و التوزيع "ممنوحة" و ليست "محفوظة" و ذلك كما أسلفنا وفق الضوابط أدناه. و نقف هنا عند مسألتين:

- الأولى: أن الحقّ الأدبي لصاحب العمل يبقى للمبتكر الأصلي على كل الأحوال. فلا يجوز لأحد أن يأخذ هذا العمل و ينتحله أو أن يدعيه كلياً أو جزئياً لنفسه.
- و الثانية: أنّ لصاحب العمل و لغيره الإفادة المادية من العمل كأن يطلب أتعاباً أو يتقاضى أجراً عن تحسينه أو تطويره أو أجراً عن تدريسه و هكذا. أمّا ما وراء ذلك فلا يحقّ له ادعاء ملكيته للفكرة أو العمل في صورته المعنوية و لا يحقّ له منع الآخرين من إعادة نشرها و من الاستفادة منها. و هذا لا يتناقض مع كون العمل موقوفاً لأنّ الموقوف هو أصل العمل الفكري بصورته المعنوية و ليس الوسيط أو الخدمة¹.

تعريفات

تكون التعريفات هنا هي المقصودة عند استخدامها في الرخصة:

1. العمل الفكري (أو اختصاراً العمل): هو أي عمل فكري نافع غير مادي و لا ملموس و يمكن لمن يتلقاه عمل نسخ منه و نقله إلى آخرين دون أي عبء على من قام بإيصال النسخة إليه ، و هو الموقوف.
2. صاحب العمل: هو الشخص المبتكر أو الجهة التي قامت بتطوير و توفير العمل الفكري (و التي تملك حقوق النسخ و النشر و التوزيع كلاً أو بعضاً عند الجهات الرسمية إن لزم الأمر)، و هو الواقف و يجب أن يكون مالكا للأهلية التي تخوّله الإقرار لحظة النشر.
3. المنتفع (المستخيم): هو الشخص أو الجهة التي ترغب بالانتفاع من العمل الفكري، و هو الموقوف عليه.
4. رخصة الاستخدام (أو اختصاراً الرخصة): هي هذا العقد الذي بين يديك وهو عقد بين صاحب العمل و المنتفع يحقّ للمنتفع بموجبه و ضمن شروطه الاستفادة و الانتفاع من العمل. و نظراً لتوفر العمل بشكل مفتوح للجميع فإن قيام المنتفع بالاستفادة من العمل الفكري يعني بالضرورة إقراره و موافقته على كافة شروط الرخصة. فإذا لم يكن المنتفع موافقاً على الرخصة تسحب منه الحقوق الممنوحة بموجبها و يصبح أي انتفاع بالعمل غير مشروع و يعرّض نفسه للمقاضاة.

بنود الرخصة

رخصة وقف العامة، يرمز لها اختصاراً بـ "وقف"، هي رخصة لتوزيع العمل الفكري (من برمجيات أو مؤلفات مكتوبة أو إنتاج فني على سبيل المثال لا الحصر). تتشابه هذه الرخصة في أهدافها مع رخص البرمجيات الحرة و التوثيق الحر و رخصة الإنتاج المشترك. و لكنّها تزيد عليها ببعض الجوانب المتعلقة بالهدف من وراء الإنتاج و حدود الاستخدام.

رخصة وقف و كما يقترح الاسم هي إقرار من صاحب العمل بأنّ هذا العمل هو وقف لله تعالى و ينتقصد به نوال رضاه من خلال انتفاع الناس به، أي أنّ هذا العمل هو صدقة جارية لوجه الله تعالى. و بذلك فإنّ رخصة وقف تقرّ بأنّ للمنتفع -أيّاً كان جنسه أو لونه أو عقيدته- الحقّ في الإفادة من العمل و إعادة توزيعه و حتى تطويره ضمن الشروط التالية:

• أولاً - المقدمة:

كلّ ما سبق ذكره في المقدمة و التعريفات و مقدمة البنود، هي جزءٌ لا يتجزأ من بنود الرخصة.

1 مثلاً يجوز أخذ أجر على نقل ثمار أرض موقوفة أو عصرها

• ثانيًا - أوجه الاستخدام:

يحقّ للمنتفع استخدام العمل ضمن أي غرض فيه منفعة و صاحب العمل ينصح بأن لا يتمّ استخدام عمله فيما يسيء للآخرين أو يخالف مبادئ الإسلام السمحة، و صاحب العمل غير مسؤولٍ البتّة عن مخالفات المنتفع للشّرع الإسلامي أو الإساءة للآخرين في استخدام العمل.

• ثالثًا - أوجه التّغطية:

يُمكن لرخصة وقف تغطية الأعمال الجديدة كلياً، كما يُمكنها تغطية الأعمال المنشورة برخصٍ أخرى لا تتعارض جوهرياً معها، كما يُمكن لوقف تغطية الجزئيات المكتملة لأعمال برخصٍ أخرى، أو تلك الأعمال التي عفت عنها القوانين المحلية بسبب انتهاء مدّتها، و لا تُغطي رخصة وقف إطلاقاً الأعمال الضّارة أو التي يغلب الظنّ أنّها ضارة.

• رابعًا - الحد الزّمني:

لا تخضع رخصة وقف لحد زمني، فلا ينتهي نشر العمل برخصة وقف بمدة معينة، حيث يُعدّ تاريخ كلّ استخدام للعمل بمثابة تاريخ جديد لتوقيع هذه الاتفاقية -أي تاريخ جديد للنّشر و تاريخ جديد لقبول النّشر- فمهما كانت المدّة القصوى للملكية الفكرية ضمن القوانين المحلية فهي ساقطة حُكمًا لأنّ كل استخدام للعمل يعيد بدء تلك المدّة من الصّفر.

• خامسًا - حقّ التّوزيع:

يحقّ للمنتفع إعادة توزيع العمل بصورته الأصلية و دون تعديل و تحت شروط رخصة وقف، بالكّم الذي يريد مع صون ذكر الحقّ الأدبي لصاحب العمل.

• سادسًا - حقّ التّعديل:

يحقّ للمنتفع الحصول على النّسخة المصدرية للعمل كما و يحقّ له التّعديل عليها بما يناسب احتياجاته و ضمن الحدود الموضّحة في باقي البنود.

• سابعًا - حقّ توزيع النّسخة المعدّلة:

يحقّ للمنتفع إعادة توزيع العمل المعدّل فقط تحت رخصة وقف العامة و على أن يذكر أصل العمل المعدّل و طبيعة التّعديل و أن يكون واضحًا بما لا يدع مجالاً للّبس أنّ هذه النّسخة مُعدّلة و ليست هي النّسخة الأصلية التي انتجها صاحب العمل الأول.

• ثامنًا - عدم المسؤولية:

لا يتحملّ صاحب العمل أية مسؤولية لا قانونية و لا أخلاقية عن حسن أو إساءة استخدام العمل أو الأضرار المباشرة أو غير المباشرة النّاتجة عنه إلى أقصى حدّ يسمح به القانون. و صاحب العمل بهذا لا يقدّم أية ضمانّة لا ضمناً و لا تصريحًا بقدرة المنتج على تحقيق أي غرض. المسؤولية الكاملة تقع على عاتق المنتفع و الضّمانة الوحيدة المقدّمة له هي مصدر العمل.